

مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية

علي محمد السويح • وسليمان علي النعاس •

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها تجاه (المجتمع، الموارد البشرية العاملة، تحسين جودة خدمة العملاء وحماية البيئة)، وذلك بتسليط الضوء على المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة. ولتطبيق هذه الدراسة تم إعداد استبانة، حيث تم توزيع (50) استبانة على عينة الدراسة (مديري الفروع، ورؤساء الأقسام). ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والنسب المئوية واختبار ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار الإشارة (Sign-Test) واختبار الفرضيات تم استخدام برنامج (Minitab) لإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم وجود إدراك لدى إدارات المصارف التجارية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة درجة تفاوت في أولويات الأداء الاجتماعي بين المصارف، حيث جاءت أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين جودة خدمة العملاء في المرتبة الأولى في كل المصارف بينما باقي النشاطات لم يكن لها اهتمام بالمستوى المطلوب.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، المحاسبة المسؤولية الاجتماعية، المصارف التجارية.

1- مقدمة

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي، نتيجة للزيادة في حجم ونشاطات الوحدات الاقتصادية التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية واسعة، وكذلك جاء هذا التغيير بسبب ما يعاينه الإطار المحاسبي التقليدي من القصور؛ لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل في تحقيق التنمية الاجتماعية. هذا التطور الحديث أدى إلى الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية، فأصبح من الضروري قيام المصارف التجارية كغيرها من الوحدات الاقتصادية بدور اجتماعي ومسؤولية كبرى في تحقيق الرفاه الاجتماعي، ولكي تتمكن هذه المصارف من النمو والاستمرار والبقاء عليها مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه أطراف عديدة، مثل: المجتمع والعملاء والموارد البشرية العاملة فيها، وكذلك

المحافظة على البيئة. ومن هنا أصبح التعرف على مدى إدراك المصارف التجارية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في تلك المجالات والمحاسبة من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي عنها أمراً يتطلب إيلاء المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو وتحقيق أهدافها وفقاً لنظمتها ومنهجية عملها (Schlange, et al., 2006).

2- مشكلة الدراسة:

إن موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعتبر من أكثر حقول المحاسبة التي حظيت باهتمامات الباحثين والدارسين في الآونة الأخيرة، إلا أن تلك الأبحاث والدراسات لم تؤد إلى اتفاق حول كثير من الأمور المطروحة، والتي من أهمها على سبيل المثال: آليات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأسس العلمية المعتمدة دولياً في تقييم كفاءة الأداء الاجتماعي لأغراض تحديد المسؤولية الاجتماعية في القطاعات الاقتصادية. فقد أظهرت دراسة (الوندي، 2006) أنه لا يوجد

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تحظى بها المسؤولية الاجتماعية، والتي تعد من التحديات المهمة لإدارات المؤسسات المالية، فهي ترتبط بعلاقات ومتغيرات متعددة سواء داخل المؤسسة أم خارجها. وتعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية مركز اهتمام في المجتمعات المتقدمة - لاسيما - في ظل اشتداد المنافسة في البيئة المعاصرة، حيث أن إدراك المؤسسات لأهمية تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية يمثل عاملاً أساسياً في نموها وبقائها على المدى الطويل.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من أوائل الدراسات في ليبيا على حسب علم الباحثين التي قامت بتسليط الضوء على مدى إدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في ليبيا، في محاولة لتعزيز هذا المفهوم وتطبيقاته مما ينعكس في مساهمة أكثر فاعلية في تطور ورفاهية المجتمع وبقاء المؤسسات واستمرارها. وبذلك تتجسد الأهمية في الآتي:

1. تُعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تبحث في واقع إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة.
2. أن تفيد نتائج هذه الدراسة صانعي القرارات في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة من خلال إدراكهم ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تسعى الدراسة أن تكون نتاجها بمثابة البوصلة التي توجه إدارات المصارف التجارية وياقي القيادات الادارية المختلفة بالإسراع في عملية تفعيل تطبيق آليات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبناء نموذج قياس الأداء الاجتماعي لها كنظام متميز بالمصارف في ليبيا. ويؤمل أن تثري هذه الدراسة المكتبة الليبية في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. تحليل المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تطبيق كامل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البيئة الليبية، خاصة بمركز طرابلس الطبي وياقي المراكز الصحية، وكذلك توصلت دراسة (الدواجي، 2012) لنتائج مفادها أن هناك قصور في توفر المقومات الأساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات النفطية الليبية. ونظراً لغياب إدراك هذا المفهوم في شركات التأمين الليبية (المقروص، 2004) وندرة الدراسات ذات العلاقة بالموضوع في القطاع المصرفي فضلاً عن نتائج المسح المبدئي، التي قام بها الباحثون أظهرت قصوراً وعدم إدراك وتطبيق بشكل كامل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية داخل المصارف التجارية، فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في مدى إدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة.

3- فرضيات الدراسة:

بعد اطلاع الباحثين على الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى HO1: لا يوجد إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة.

الفرضية الرئيسية الثانية HO2: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالات الأداء الاجتماعي، ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1. HO2: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
2. HO2: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها.
3. HO2: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء.
4. HO2: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

العينة عن فقرات الاستبانة، ودرجة تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه.

9- مجتمع وعينة الدراسة:

انطلاقاً من مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وما يترتب على ذلك من ضرورة لتفعيلها في مختلف المجالات جاء اختيار قطاع المصارف التجارية الفرعية في مصراتة مجتمعاً لهذه الدراسة؛ نظراً لدورها وأهميتها في المجتمع. يتكون مجتمع الدراسة من جميع المصارف التجارية وهي (مصرف الجمهورية، مصرف الوحدة، مصرف الصحاري، مصرف التجارة والتنمية، مصرف التجاري الوطني، مصرف الأمان، مصرف شمال أفريقيا، مصرف الواحة، ومصرف المتوسط، ومصرف الإجماع العربي). أما عينة الدراسة فتتكون من مديري الفروع ومساعدى المديرين ورؤساء الأقسام في المصارف التجارية المشار إليها أعلاه.

10- الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الجانب من العرض وصف مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وآليات قياس الأداء الاجتماعي والمعايير الدولية المتعلقة بأبعاد الأداء الاجتماعي.

10-1 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها:

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، جاري وبيركس فانها يعرفانها بأنها (عملية قياس وتوصيل المعلومات ذات الصلة بأثار ونشاطات المنظمة على رفاهية العاملين والمجتمع المحلي والبيئة) (Zairi, 2000). بينما عرفها رمنتان بأنها (عملية اختيار تقوم بها المنظمة للمتغيرات والمقاييس وأساليب القياس في تقييم الأداء الاجتماعي) (الفضل وآخرون 2002: ص64). أما ليونز عرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية (على أنها نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية في محيطها) (مطر والسويطي، 2008: ص418). ولكن التعريف الشامل لها هو أنها "مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة، وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ

2. معرفة مدى إدراك إدارات المصارف التجارية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

3. توضيح وتقصي درجة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية.

4. التعرف على مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تستأثر باهتمام المصارف التجارية في مصراتة من حيث درجة التطبيق.

6- منهجية الدراسة:

إن منهجية هذه الدراسة تعتمد على شقين:

الشق الأول: المنهج التحليلي، وسوف يطبق أسلوب الوصف التحليلي مستعيناً في ذلك بالكتب والدوريات والرسائل العلمية ذات العلاقة المباشرة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمصارف.

الشق الثاني: المنهج التطبيقي وهو عمل دراسة ميدانية مع الأخذ في الاعتبار وجهة نظر مديري الفروع والإدارات والأقسام للمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراتة، وذلك للتأكد من مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع تقديم التوصيات المستخلصة من خلال هذه الدراسة.

7- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على رؤساء مجالس الإدارات ومديري الإدارات أو نوابهم بالمصارف التجارية الفرعية العاملة بمدينة مصراتة.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال فترة المشاركة في الندوة العلمية الأولى للعلوم الاقتصادية لعام (2016) بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بمصراتة.

8- محددات الدراسة:

أما محددات الدراسة فإنها تتحدد بدرجة صدق الأداة المستخدمة في جميع البيانات وثباتها وبموضوعية إجابة أفراد

القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات" حيث يبرز هذا التعريف اهتمام المحاسبة الاجتماعية بوظيفتي قياس الأداء الاجتماعي للمنظمات والتقرير عن نتائج القياس بما يكفل إجراء تقييم للأداء الاجتماعي لأي منظمة من قبل المجتمع (الصبان، 1987، ص33).

وترجع أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية. إذ لم يعد تعظيم الربح للوحدات الاقتصادية العامل الوحيد في تقييم الأداء (مرعي والصبان، 1990: ص384)؛ وذلك لأن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة مثل: "تلوث البيئة" كنتيجة أنشطة تمارسها الوحدة الاقتصادية غيرت من المبرر الأساسي في الاستمرارية بتعظيم الأرباح. فأصبحت المؤسسات تحدد مدى التزامها بمسؤولية الاجتماعية والمعلومات المتعلقة بالمنافع الاجتماعية التي تكبدها أو تقدمها المؤسسة، وبالتالي تحديد صافي المساهمة الاجتماعية. هذا أدى إلى توسع مسؤوليات الإدارة في تحمل نوعين من المسؤولية، وهما تحقيق الرفاه الاقتصادي لملاك المشروع، وتأدية أنشطة اجتماعية أخرى لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

وكذلك تعود الأهمية إلى التغيرات التي حدثت في الجوانب الصناعية والتجارية والتكنولوجية، إذ تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للوحدات الاقتصادية بتوضيح البيانات ذات المضمون الاجتماعي ملموس في تقاريرها (السعد، 2007، ص86-87).

10-2 مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت عدة محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي ينبغي أن تتضمن داخل اهتمامات المحاسبة، وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها إلى أربعة مجالات للأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (جربوع، 2007: 247-248) وهي:

- تفاعل المنظمات مع المجتمع.

- المساهمة في تنمية الموارد البشرية.

- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية.

- الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات.

كما حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين نسبة مجالات للأداء الاجتماعي هي: (البيئة - الموارد غير المتجددة - الموارد البشرية - الموردون - العملاء - المجتمع).

أما جمعية المحاسبة الأمريكية، فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية، فقد أصدر تقريراً بخمس مجالات للأداء الاجتماعي هي:

الرقابة على البيئة، توظيف الأقليات، العاملون، تحسين المنتج، خدمة المجتمع.

10-3 معايير التفرقة بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية:

ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعتبر داخل نطاق المحاسبة الاجتماعية والأنشطة التي لا تدخل ضمن هذا النطاق؛ ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية (بزماوي، 2002، ص89):

المعيار الأول: هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها المنظمة اختياريًا للإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع، أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا.

المعيار الثاني: هو معيار النشاط ذاته أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية وليست فقط الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بصفة اختيارية.

بشكل عام، فإن موضوع المسؤولية الاجتماعية ومدى الالتزام بها من قبل المنظمات يقوم في جوهره على تشجيع المنظمة على التركيز على الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي والجانب البيئي.

- معايير قياس الأداء الاجتماعي:

يرى البعض أن المعايير المحاسبية العامة التي وضعتها جمعية المحاسبين الأمريكية عام (1963م) ونشرت في عام (1966م) هي أنسب أسلوب، وعلى هذا الأساس فإن المعايير

والمياه والعوادم والنفايات التي تترتب على النشاط الخاص للوحدة يعد عبئاً وتكلفة اجتماعية (الشيرازي، 1990، ص351).

عليه يقترح الباحثان تعبير محاسبة المسؤولية الاجتماعية ليستخدّم للتعبير عن التضحيات التي تقدمها المنشأة لأداء دورها الاجتماعي بموجب القوانين والتعليمات أو بناء على إدراكها لأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع و يتضمن ما تتفقه المنشأة في مجالات العلاقة مع العاملين و تحسين بيئة العمل، ومجال حماية البيئة ومجال التفاعل مع المجتمع، ومجال خدمة العملاء.

تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة هي أنه هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس المسؤولية الاجتماعية (النعيمات وحسين، 2011، ص 17-18) وهي:

1. وجهة النظر المحاسبية تجاه المسؤولية الاجتماعية: إن المسؤولية الاجتماعية تمثل المبالغ التي تتفقه المنظمة نتيجة اضطلاعها بأداء نشاطات اجتماعية بصيغة اختيارية أو إلزامية والتي لا يطالبها نشاطها الاقتصادي، بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد اقتصادي مقابل هذه المبالغ.

1. وجهة النظر الاقتصادية تجاه المسؤولية الاجتماعية: تعتبر أن تكلفة المسؤولية الاجتماعية هي قيمة ما يتحمّله المجتمع من أضرار نتيجة لممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي، فهي بذلك تعبر عن قيمة الموارد التي يعني بها المجتمع من أجل إنتاج السلع والخدمات.

مما سبق يتضح أن لكل من وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية تكمل إحداهما الأخرى، وبالتالي لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر المحاسبية دون وجهة النظر الاقتصادية، والعكس صحيح؛ بل يقضي الأمر الأخذ بوجهتي النظر معاً لتلافي القصور في كل منهما تجاه إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات.

الاجتماعية المقترحة (النعيمات، حسين، 2011، ص 23-25) أهمها كالتالي:

- معيار النسبية: مضمون هذا المعيار يكمن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام حول نتائج الاجتماعية لنشاط المنظمة.

- معيار العائد الاجتماعي: هذا المعيار في مجال المحاسبة الاجتماعية يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي ولا يوجد لها سعر في السوق.

10- 4 قياس الأداء الاجتماعي للمنظمة:

أولاً: مفهوم تكاليف المسؤولية الاجتماعية: قد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم التكاليف الاجتماعية، فهي في رأي (Holmes, 1975, p71) تمثل التضحية (الفائدة) للمجتمع على شكل موارد مستنفذة (مضافة) من قبل الوحدة الاقتصادية نتيجة لتعاملاتها ذات التأثير الاجتماعي.

أما (Estes, 1975, P284) فيرى أن التكاليف الاجتماعية تمثل ما ينفق (أو ما ينبغي إنفاقه) لإزالة الضرر الناتج عن مزاوله الوحدة الاقتصادية لنشاطها، مثل: التلوث.

أما (PESQUAUX & MARTORY) فهما ينظران إلى التكاليف الاجتماعية على أنها تكاليف الاختلال الوظيفي الناشئة عن السلوك السلبي للعاملين نتيجة عدم توفير ظروف عمل مناسبة و ما تتفقه المنشأة لتحسين تلك الظروف، وتتمثل في التكاليف المتخفية التي لا تظهر كمجموعة متميزة وحدها ضمن حسابات التكاليف أو حسابات النتيجة (شعشاعة، 1991، ص8-9).

أما الشيرازي صنفها إلى تكاليف اجتماعية مباشرة تتمثل في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها الوحدة نتيجة قيامها إجبارياً أو اختيارياً بتنفيذ بعض البرامج والأنشطة الاجتماعية والتي لا يتطلب نشاطها الخاص فهي أعباء لا تعود بمنفعة أو عائد مباشر على الوحدة المحاسبية، أما التكاليف الاجتماعية غير المباشرة فتتمثل بقيمة ما يتحمّله المجتمع من أضرار أو تضحيات نتيجة ممارسة الوحدة لنشاطها الخاص، فتلوث الهواء

10-5 قياس العائد الاجتماعي من تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

ركزت معظم الدراسات على واقع تطبيق أنشطة الأداء الاجتماعية، في حين يعتبر قياس المنفعة لذلك النشاط المشكلة الجوهرية التي تواجه مسألة إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، فمثلاً، كيف يمكن تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع من جراء قيام المصارف بتشجيع المنطقة المحيطة بها؟! وتعود صعوبات القياس بسبب أن معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المنظمة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة، والعديد منها يصعب قياسها نقداً، فمثلاً: كيف يمكن قياس أو تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من تلوث الهواء الذي تحدته عمليات التشغيل الخاصة بالمنظمة؟!.

حتى ولو تحققت للمنظمة نتيجة قيامها بالأنشطة الاجتماعية الخارجية والتي تتمثل في قبول المجتمع للمنظمة اجتماعياً فإن إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها يعود بالنفع للمنظمة وازدهارها مستقبلاً (النعيمات، حسين، 2011: ص 20-21).

11- الدراسات السابقة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومجالات تطبيقها في العديد من القطاعات الاقتصادية، إلا أن الباحثين لم يتطرقوا لأى دراسة تتناول هذا الموضوع في قطاع المصارف التجارية في البيئة الليبية، ويمكن عرض بعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

■ دراسة (السليطي، 2009)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى التزام البنوك التجارية العالمية في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيانات المالية المنشورة، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك التجارية في مملكة البحرين تساهم بالقيام بأنشطة مختلفة ضمن مسؤوليتها الاجتماعية بالمحافظة على البيئة، وكما توصل الباحث إلى أنه لا توجد مساهمة في مجالات

الأداء الاجتماعي أهمها: تنمية الموارد البشرية العاملة تحسين جودة الخدمات المقدمة وحماية عملائها، وكذلك تقديم خدمات للمجتمع المحلي فيها.

■ دراسة (سعيد وحسين، 2011):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف والتعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الأردنية، والتعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وقد توصل الباحثان إلى أن البنوك التجارية الأردنية تلتزم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛ وذلك من خلال تحديد مراكز المسؤولية، وتحديد معايير الأداء لكل مركز مسؤولية، وكما توصلوا إلى وجود فروقات معنوية بين وجهات نظر الجهات المختلفة ذات العلاقة بشأن ضرورة الإلزام القانوني للبنوك للإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

■ دراسة (الحنيطي و حسن، 2010):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الأردن، وذلك من خلال التعرف على مدى إدراك إدارات هذه البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارات البنوك الإسلامية في الأردن تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأنها تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، فقد جاء التطبيق في المجال ذو العلاقة بالعملاء بدرجة مرتفعة، وكان بدرجة متوسطة في مجالي خدمة المجتمع والعاملين في تلك البنوك، أما مجال حماية البيئة فكان التطبيق فيه بدرجة ضعيفة. كما تقدم البحث بمجموعة من التوصيات من أجل تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية في البنوك الإسلامية.

■ دراسة (بيطار وفرحات، 2011):

هدفت هذه الدراسة لبيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وموقف معايير المحاسبية الإسلامية من هذا المجال، ومدى اهتمام المصارف الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، ومدى تقيدها بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن التزام المصارف الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية نابع من التعاليم الإسلامية السامية. وكما لم تفصح المصارف الإسلامية في سورية عن

12- 3 أداة جمع بيانات الدراسة:

وتمثلت في إعداد قائمة استقصاء مكونة من مجموعة أسئلة تدور حول أبعاد وجوانب المحاسبة عن مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية، تم تصميم استبانة خاصة بهذا البحث استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم توزيعها على أفراد عينة الدراسة وأعيد استلامها باليد.

وتركزت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية، هي:

1. معلومات عن المستجوب، وتحتوي على: (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة، المصرف التابع له، الصفة الوظيفية).
2. مجموعة عناصر تبين مدى إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته.
3. مجموعة عناصر تقيس مدى إدراك و تطبيق المصارف التجارية في ليبيا أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالات الأداء الاجتماعي.

قد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي لصياغة المحور الثاني والثالث من الاستبانة. كما تم احتساب معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات (96%) مما يعني إمكانية اعتماد النتائج.

جدول (1) مقياس (ليكرت) الخماسي

مستوى المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

الأعمال، وأن النسبة المتبقية موزعة بين تخصص الاقتصاد والتمويل والمصارف وتخصصات أخرى. وبالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، فقد تبين أن (46.3%) هم من الذين يتراوح خبرتهم ما بين سنة واحدة (1) و (5) سنوات، وأن (12.2%) لكل من هم تتراوح سنوات خبرتهم بين أكثر (5) سنوات الى أقل من (10) سنة، والنسبة نفسها للذين تزيد سنوات خبرتهم عن (10) و (15) سنة، وبينت النتائج أيضاً أن (17.1%) هم من الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (20) سنة، وهذا يظهر توزيع

المسؤولية الاجتماعية. ويعتبر تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، بهدف مساعدة الشركات على الإسهام في التنمية المستدامة.

12- الدراسة العملية:**12- 1 مجتمع وعينة الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة والبالغ عددها (10). وقد تم توزيع (50) استبانة على عينة الدراسة المتكونة من مديري الفروع ونوابهم ومديري الإدارات والمحاسبين. وبلغ عدد الاستبانات المستردة والمعتمدة لغايات البحث والتحليل (41) استبانة، أي بنسبة (82%).

12- 2 أسلوب جمع البيانات:

لغاية الوصول إلى النتائج والتوصيات اعتمد الباحثان في دراستهما على مصدرين لجمع البيانات، هما:

- **البيانات الأولية:** حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي تم إعدادها وتصميمها وفقاً لأغراض وأهداف وفرضيات هذه الدراسة.
- **البيانات الثانوية:** حيث تم جمع البيانات من خلال الكتب والدوريات المتوفرة في المكتبات، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وأي بيانات أخرى متوفرة على شبكة الإنترنت.

12- 4 خصائص أفراد عينة الدراسة:

يوضح الجدول رقم (2) أن ما نسبته (78%) من أفراد عينة البحث من حملة درجة البكالوريوس، وأن (12.2%) من أفراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة الماجستير، وهذا يدل على الكفاءة العلمية لأفراد عينة الدراسة. وما يتعلق بمتغير التخصص العلمي حسب الشهادة فقد أشارت النتائج أن (51.2%) من أفراد العينة الدراسة هم من المتخصصين في المحاسبة، وأن (19.5%) هم من المختصين بعلم إدارة

أفراد العينة على مستويات الخبرة بشكل جيد. وأما فيما يتعلق بمتغير المصرف التابع له فإن النسبة متقاربة بين أفراد العينة. وبالنسبة للصفة الوظيفية لأفراد عينة الدراسة فقد بينت النتائج أن (7.3%) من أفراد عينة الدراسة هم من مديري الفروع، وأن ما نسبته (36.5%) من أفراد عينة الدراسة تكونت من رؤساء الأقسام.

جدول (2) خصائص أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	بدائل الإجابة	السؤال
12.2%	5	ماجستير	المؤهل العلمي
78.0%	32	بكالوريوس	
9.8%	4	دبلوم متوسط	
100%	41		المجموع
51.2%	21	محاسبة	التخصص
19.5%	8	إدارة أعمال	
9.8%	4	اقتصاد	
2.4%	1	تمويل ومصارف	
17.1%	7	أخرى	
100%	41		المجموع
46.3%	19	أقل من 5 سنوات	الخبرة العملية
12.2%	5	من 5 إلى أقل من 10	
12.2%	5	من 10 إلى أقل من 15	
12.2%	5	من 15 إلى أقل من 20	
17.1%	7	أكثر من 20 سنة	
100%	41		المجموع
7.3%	3	مصرف الجمهورية	المصرف التابع له
9.8%	4	مصرف الصحاري	
7.3%	3	مصرف التجارة والتنمية	
9.8%	4	مصرف الوحدة	
12.2%	5	مصرف شمال أفريقيا	
7.3%	3	مصرف التجاري الوطني	
12.2%	5	مصرف الواحة	
7.3%	3	مصرف المتوسط	
14.6%	6	مصرف الإجماع	
12.2%	5	مصرف الأمان	
100%	41		المجموع
7.3%	3	مدير فرع	الصفة الوظيفية
36.6%	15	رئيس قسم	
56.1%	23	محاسبين	
100%	41		المجموع

البيانات مقاسة بمقياس ترتيبي، وهو اختبار مقابل لاختبار (t) الأحادي (1sample t) الذي يجرى عندما تتبع البيانات التوزيع الطبيعي، وفي هذه الدراسة قد تم استخدام اختبار الإشارة لأن البيانات ترتيبية، ويستخدم اختبار الإشارة لاختبار:

الفرض الصفري H_0 : أن وسيط درجة الموافقة حول عبارة يساوي قيمة محددة أو أقل.

الفرض البديل H_1 : أن وسيط درجة الموافقة حول هذه العبارة أكبر من هذه القيمة.

وقد تم اختبار هذه الفروض في هذه الدراسة على النحو التالي: الفرض الصفري H_0 : لا توجد موافقة حول هذه العبارة (غير موافق).

الفرض البديل H_1 : توجد موافقة حول هذه العبارة (موافق). وقد أعطيت البيانات القيم والرتب التالية:

جدول (2) قيم الرتب في اختبار الإشارة (Sign Test)

البيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرتبة	1	2	3	4	5

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفري H_0 : لا يوجد إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة.

الفرض البديل H_1 : يوجد إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة.

لهذا تم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق اختبار الإشارة الإحصائي وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (Minitab) وكانت النتائج كما بالجدول رقم (3).

بهذا يتضح مما سبق توافر المعرفة والقدرة لدى أفراد عينة الدراسة على فهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها مما يدعم نتائج الدراسة.

12-5 اختبارات الدراسة:

تناول هذا الجانب من التحليل اختبار فرضيات الدراسة للوصول إلى قرار بشأن رفض أو عدم رفض الفرض الصفري، وذلك باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيانات الموزعة على المشاركين في الدراسة، وذلك باستخدام التحليل الإحصائي المناسب وهو اختبار الإشارة؛ وذلك لدراسة مدى إدراك أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية.

1- اختبار الإشارة:

تم استخدام اختبار الإشارة (Sign Test)، باعتباره أحد الاختبارات الإحصائية اللامعلمية التي تجرى عندما تكون

أيضاً لاتخاذ قرار حول هذه الفرضية تم استخدام برنامج (Minitab) لإجراء التحليل الإحصائي والوصول إلى اتخاذ القرار التالي:

1. إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهد {P-value} أكبر من (0.05) فهذا يدل على قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد موافقة حول هذه العبارة.

2. إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهد {P-value} أصغر من أو تساوي (0.05) فهذا يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وأنه توجد موافقة حول هذه العبارة.

تحليل واختبار فرضيات الدراسة:

جدول (3) نتائج اختبار الفرضية الأولى

القرار	مستوى المعنوية المشاهد P-value	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
H ₀ قبول	0.0610	4.88	2	39.02	16	34.15	14	17.07	7	4.88	2	توجد رؤية واضحة لدى إدارة المصرف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	1
H ₀ رفض	0.0012	7.32	3	48.78	20	29.27	12	12.20	5	2.44	1	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة.	2
H ₀ رفض	0.0000	9.76	4	60.98	25	21.95	9	4.88	2	2.44	1	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.	3
H ₀ قبول	0.3388	9.76	4	21.95	9	43.90	18	19.51	8	4.88	2	تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصرف.	4
H ₀ قبول	0.0758	2.44	1	36.59	15	41.46	17	17.07	7	2.44	1	يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف المصرف.	5
H ₀ رفض	0.0007	9.76	5	48.78	20	26.83	11	7.32	3	7.32	3	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.	6
H ₀ رفض	0.0081	19.51	8	34.15	14	26.83	11	17.07	7	2.44	1	إن مسؤولية المصرف الوحيدة هي تقديم خدمة تحقق لها أعلى ربحية	7
H ₀ رفض	0.0307	4.88	2	43.9	18	29.27	12	19.51	8	2.44	1	يجب الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصرف ضمن تقاريره المالية السنوية	8
H ₀ رفض	0.0026	14.63	6	41.46	17	26.83	11	12.20	5	4.88	2	إن عدم إدراك ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو أحد أهم عوامل عدم تطبيقها	9
H ₀ رفض	0.0002	العام											

رفض الفرضية الصفرية (H_0) للفرضية الرئيسية الأولى، وقبول الفرضية البديلة (H_1) لها، أي إنه يوجد إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية.

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفرى H_0 : لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالات الأداء الاجتماعي.

الفرض البديل H_1 : تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالات الأداء الاجتماعي.

لاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى أربع فرضيات فرعية، كما يلي:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفرى H_0 : لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

الفرض البديل H_1 : تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبيان الخاصة بهذه الفرضية عن طريق اختبار الإشارة الإحصائي وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (Minitab) وكانت النتائج كما بالجدول رقم (4).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (3) وباختبار الأسئلة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى يتضح بأن مستوى المعنوية المشاهدة P-value لعدد ست.

فرضيات صفرية أقل من (0.05) مما يدل على رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل لها، والتي تنص على وجود إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة من خلال:

- يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة.
- يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.
- يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.
- إن مسؤولية المصرف الوحيدة هي تقديم خدمة تحقق لها أعلى ربحية.
- يجب الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصرف ضمن تقاريره المالية السنوية.
- إن عدم إدراك ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو أحد أهم عوامل عدم تطبيقها.
- وكما كانت مستوى المعنوية المشاهدة P-value لعدد ثلاثة فرضيات صفرية أقل من (0.05) مما يدل على قبول الفرض الصفرى، والتي تنص على عدم وجود إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية من خلال:
- لا توجد رؤية واضحة لدى إدارة المصرف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- لا تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصرف.
- لا يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف المصرف.

وبناء على نتائج اختبار الفرضية تبين أن مستوى المعنوية المشاهدة P-value بشكل عام أقل من (0.05) مما يعني

جدول (4) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

القرار	مستوى المعنوية المشاهد P-value	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
H ₀ قبول	0.9075	2.44	1	24.39	10	31.17	13	41.46	17	0	0	يسهم المصرف للحد من البطالة، وذلك بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية.	1
H ₀ قبول	0.9506	2.44	1	24.39	10	26.83	11	46.34	19	0	0	يسهم المصرف بالمشاريع المتعلقة بتشغيل الأيدي العاملة العاطلة عن العمل (البطالة).	2
H ₀ قبول	0.9749	4.88	2	21.95	9	21.95	9	43.90	18	7.32	3	يقوم المصرف بتعيين عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	3
H ₀ قبول	0.9449	0	0	29.27	12	21.95	9	43.90	18	4.88	2	يسهم المصرف بتمويل ودعم مؤسسات المجتمع المدني.	4
H ₀ قبول	0.9904	4.88	2	14.63	6	34.15	14	39.02	16	7.32	3	يسهم المصرف بإغاثة وتقديم المساعدات للأسر الفقيرة والنازحة	5
H ₀ قبول	0.3601	9.76	4	31.71	13	24.39	10	24.39	10	9.76	4	يسهم المصرف في تنفيذ برامج الإسكان.	6
H ₀ قبول	0.9739	0	0	21.95	9	34.15	14	34.15	14	9.76	4	يسهم المصرف في رعاية الطفولة والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.	7
H ₀ قبول	0.9827	2.44	1	14.63	6	43.90	18	29.27	12	9.76	4	يعمل المصرف على تقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات والزكاة والقرض الحسن.	8
H ₀ قبول	0.9997	2.44	1	12.20	5	29.27	12	48.78	20	7.32	3	يقوم المصرف بتقديم المساعدات والمنح التعليمية لأفراد المجتمع.	9
H ₀ قبول	0.9959	7.32	3	12.20	5	29.27	12	41.46	17	9.76	4	يسهم المصرف بإنشاء المدارس والمراكز الصحية.	10
H ₀ قبول	0.8785	العام											

- من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (4) وباختبار الأسئلة المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى يتضح بأن مستوى المعنوية المشاهدة P-value لجميع الفرضيات صفرية أكبر من (0.05) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية (HO) للفرضية الفرعية الأولى، ورفض الفرضية البديلة (H1) لها، أي إنه لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

تمَّ اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

- لا يتبع المصرف سياسة للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين وتحقق فرص متساوية للترقية.
- لا يسهم المصرف بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه.
- لا يقوم المصرف بتوفير المواصلات للعاملين من وإلى مواقع العمل.
- لا يسهم المصرف في تعليم أبناء العاملين.
- لا يسهم المصرف في برامج اجتماعية للعاملين خارج نطاق العمل مثل مراكز الترفيه والأندية.

الفرض الصفري HO: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها.

الفرض البديل H1: تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها.

وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق اختبار الإشارة الإحصائي وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (Minitab) وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5).

وبناء على نتائج اختبار الفرضية تبين أن مستوى المعنوية المشاهدة P-value بشكل عام أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية (HO) للفرضية الفرعية الثانية، أي إنه لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها.

رابعاً: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

تمَّ اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفري HO: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء.

الفرض البديل H1: تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء.

وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبيان الخاصة بهذه الفرضية عن طريق اختبار الإشارة الإحصائي وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (Minitab) وكانت النتائج كما بالجدول رقم (6).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (5) وباختبار الأسئلة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية يتضح بأن مستوى المعنوية المشاهدة P-value لعدد أربع فرضيات صفرية أقل من (0.05) مما يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل لها، والتي تنص على أن تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها من خلال:

- يوفر المصرف التأمين الصحي للعاملين ولعائلاتهم.
- يوفر المصرف بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه من حيث الإضاءة والتهوية والتدفئة وغيرها.
- يوفر المصرف بإعداد برامج ودورات تدريبية للعاملين لديه لرفع قدراتهم وكفاءتهم.

جدول (5) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

القرار	مستوى المعنوية المشاهد P-value	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
رفض H_0	0.000	12.20	5	60.98	25	14.63	6	7.32	3	4.88	2	يقوم المصرف بإعداد برامج و دورات تدريبية للعاملين لديه لرفع قدراتهم وكفاءتهم.	1
رفض H_0	0.0008	9.76	4	39.02	16	41.46	17	7.32	3	2.44	1	يراعي المصرف التفاوت في قدرات ومواهب العاملين فيه عن طريق منح الحوافز.	2
قبول H_0	0.0551	9.76	4	41.46	17	21.95	9	21.95	9	4.88	2	يتبع المصرف سياسة للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين وتحقق فرص متساوية للترقية.	3
رفض H_0	0.000	19.5	8	56.10	23	12.20	5	7.32	3	4.88	2	يوفر المصرف بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه من حيث الإضاءة والتهوية والتدفئة وغيرها.	4
رفض H_0	0.0401	17.07	7	36.59	15	19.51	8	12.20	5	14.63	6	يوفر المصرف التأمين الصحي للعاملين ولعائلاتهم.	5
قبول H_0	0.9075	2.44	1	34.39	10	31.71	13	26.83	11	14.63	6	يسهم المصرف بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه.	6
قبول H_0	0.9919	2.44	1	19.51	8	26.83	11	36.59	15	14.63	6	يقوم المصرف بتوفير المواصلات للعاملين من وإلى مواقع العمل.	7
قبول H_0	0.9999	0	0	12.20	5	29.27	12	41.46	17	17.07	7	يسهم المصرف في تعليم أبناء العاملين.	8
قبول H_0	0.9786	4.88	2	19.51	8	29.83	11	29.27	12	19.51	8	يسهم المصرف في برامج اجتماعية للعاملين خارج نطاق العمل مثل مراكز الترفيه والأندية.	9
قبول H_0	0.1279	العام											

جدول (6) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

القرار	مستوى المعنوية المشاهد P-value	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
H ₀ رفض	0.0354	14.63	6	36.59	15	24.39	10	17.07	7	7.32	3	يحرص المصرف على توظيف الأموال في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية.	1
H ₀ رفض	0.0023	24.39	10	36.59	15	19.51	8	14.63	6	4.88	2	يلتزم المصرف بقول الحقيقة للعملاء والصدق في التعامل معهم في كل الحالات والأوقات.	2
H ₀ رفض	0.0003	12.20	5	51.22	21	21.95	9	9.76	4	4.88	2	ينمي المصرف الوعي المصرفي السليم بين العملاء.	3
H ₀ رفض	0.0035	14.63	6	43.90	18	21.95	9	17.07	7	2.44	1	يستجيب المصرف لشكاوي واقتراحات عملائه و يحسن خدماته على ضوءها.	4
H ₀ قبول	0.3555	4.88	2	34.15	14	29.27	12	29.27	12	2.44	1	يهتم المصرف بتمويل عملائه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار .	5
H ₀ قبول	0.1481	4.88	2	43.90	18	19.51	8	19.51	8	12.20	5	يقوم المصرف بالأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.	6
H ₀ قبول	0.4278	7.32	3	31.71	13	26.83	11	31.71	13	2.44	1	يقوم المصرف بصرف مرتبات العملاء في حال تأخر استلام مرتباتهم من الجهات العامة.	7
H ₀ قبول	0.6445	9.76	4	24.39	10	29.27	12	34.15	14	2.44	1	يقوم المصرف بتأجيل خصم السلف على العملاء في ظل أزمة نقص السيولة وتأخر المرتبات.	8
H ₀ رفض	0.0047	العام											

- لا يقوم المصرف بتأجيل خصم السلف على العملاء في ظل أزمة نقص السيولة وتأخر المرتبات). وبناء على نتائج اختبار الفرضية تبين أن مستوى المعنوية المشاهدة P-value بشكل عام أقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية (HO) للفرضية الفرعية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة (H1) لها، أي إنه تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء.

خامسا: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

تمَّ اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفرى HO: لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

الفرض البديل H1: تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق اختبار الإشارة الإحصائي وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (Minitab) وكانت النتائج كما بالجدول رقم (7).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (7) وباختبار الأسئلة المتعلقة بالفرضية الفرعية الرابعة يتضح بأن مستوى المعنوية المشاهدة P-value لجميع الفرضيات صفرية أكبر من (0.05) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية (HO) للفرضية الفرعية الأولى، ورفض الفرضية البديلة (H1) لها، أي إنه لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (6) وباختبار الأسئلة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة يتضح بأن مستوى المعنوية المشاهدة P-value لعدد أربع فرضيات صفرية أقل من (0.05) مما يدل على رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل لها، والتي تنص على تطبق المصارف التجارية في ليبيا محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء بها من خلال:

- يحرص المصرف على توظيف الأموال في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية.
- يلتزم المصرف بقول الحقيقة للعملاء و الصدق في التعامل معهم في كل الحالات والأوقات.
- ينمي المصرف الوعي المصرفي السليم بين العملاء.
- يستجيب المصرف لشكاوي و اقتراحات عملائه و يحسن خدماته على ضوءها.

وكما كانت مستوى المعنوية المشاهدة P-value لعدد أربع فرضيات صفرية أقل من (0.05) مما يدل على قبول الفرض الصفرى، الذي نصه: (على لا تطبق المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء من خلال:

- لا يهتم المصرف بتمويل عملائه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار.
- لا يقوم المصرف بالأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.
- لا يقوم المصرف بصرف مرتبات العملاء في حال تأخر استلام مرتباتهم من الجهات العامة.

جدول (7) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

القرار	مستوى المعنوية المشاهد P-value	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
قبول H_0	1.000	0	0	0	0	10	41	0	0	0	0	يسهم المصرف بإقامة الحدائق والمنتزهات العامة وبتشجير المناطق المجاورة له	1
قبول H_0	1.000	0	0	100	41	0	0	0	0	0	0	ينفذ المصرف برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.	2
قبول H_0	1.000	0	0	100	41	0	0	0	0	0	0	يقدم المصرف معونة مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	3
قبول H_0	1.000	0	0	100	41	0	0	0	0	0	0	يقوم المصرف بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة و المحافظة عليها.	4
قبول H_0	1.000	0	0	0	0	10	41	0	0	0	0	يقوم المصرف بتشجيع العاملين لديه على الحد من التلوث البيئي من خلال تأمين النقل الجماعي لهم.	5
قبول H_0	1.000	العام											

12- نتائج التحليل الاحصائي:

المصرف للمعايير الدولية ولا توجد قوانين تشجع المصرف لتطبيق المسؤولية الاجتماعية).

13- الاستنتاجات:

يمكن الاستنتاج من التحليل السابق لنتائج الدراسة ما يلي:

إن مفهوم أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية غامض من وجهة نظر مديري الفروع ورؤساء الأقسام ولا تهتم المصارف التجارية العاملة في مدينة مصرات بتطبيق نشاطات الأداء الاجتماعي تجاه كل من المجتمع والبيئة.

إن مساهمات المصارف التجارية في نشاطات الأداء الاجتماعية ليس بالمستوى المطلوب تجاه الموارد البشرية العاملة بها.

إن مساهمات المصارف التجارية في نشاطات الأداء الاجتماعية ليس بالمستوى المطلوب تجاه تحسين جودة خدمة العملاء.

جاءت بالمرتبة الأولى أولوية اهتمامات المصارف التجارية بالمسؤولية الاجتماعية فقط تجاه تحسين جودة خدمات العملاء.

نستخلص من التحليل السابق لاختبار الفرضيات الفرعية أن المصارف التجارية لا تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، والعاملين لديها، وحماية البيئة، بينما تطبقها في مجال تجاه تحسين مستوى جودة خدمات العملاء. ووفقا للنتائج قد تم قبول الفرض الصفرية (H_0) لعدد ثلاثة فرضيات صفرية، ورفض فرضية صفرية واحدة، الأمر الذي ترتب عليه منطقيًا قبول الفرضية الصفرية (H_0) للفرضية الرئيسية الثانية، أي أنه لا تطبق المصارف التجارية في ليبيا محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالات الأداء الاجتماعي.

وكما يمكن ملاحظة أن هناك اتجاه بعض أسئلة هذه الفرضيات نحو المحايدة، والسبب أنه عدم وجود تطبيق وإدراك كاف لمفهوم المحاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المصارف التجارية، وهناك نقص وعي بأهمية التطبيق، وقد أفاد بعض أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بالآتي: (أنه لا يوجد إدراك لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بسبب عدم تطبيق

14- التوصيات:

تعزيز أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها بالمصارف التجارية والإفصاح عنها بالتقارير المالية.

وبناءً على النتائج السابقة تقترح الدراسة التوصيات التالية:

قائمة المراجع**أولاً: المراجع العربية**

1. التويجري، محمد، (1988)، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، العدد الثالث.
2. الحنيطي، هناء، حسن، إنعام (2010)، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن.
3. السعد، صالح، (2007)، المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية - دراسة ميدانية استكشافية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، المجلد 11، العدد 2.
4. السليطي، عبدالله محمد، (2009)، مدى التزام البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيانات المالية المنشورة. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الأعمال، قسم المحاسبة.
5. الشيرازي، عباس مهدي، (1990)، نظرية المحاسبة، دار السلاسل، الكويت.
6. الصبان، محمد، (1978)، المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية.
7. الفضل، مؤيد؛ نور، عبد الناصر؛ الدوغجي، علي (2002)، المشاكل المحاسبية المعاصرة. الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.
8. النعمات، سعيد، حسين، فارس (2011)، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الثامن والعشرون.
9. بيطار، مني لطفي، فرحات، مني خالد (2011)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية.

إن مسؤولية إدارات الفروع والأقسام بالمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراتة هي ترسيخ مفهوم أهمية المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيق آلياتها وفق المعايير الدولية.

المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراتة مطالبة ببذل المزيد من الجهود في تعزيز الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة.

المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراتة مطالبة ببذل المزيد من الجهود في تعزيز اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة بها خاصة فيما يتعلق بـ:

- وضع سياسة للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين وتحقق فرص متساوية للترقية.
- توفير مساكن للعاملين لديه.
- توفير المواصلات للعاملين من وإلى مواقع العمل.
- تعليم أبناء العاملين.
- تصميم برامج اجتماعية للعاملين خارج نطاق العمل مثل مراكز الترفيه والأندية.
- المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراتة مطالبة ببذل المزيد من الجهود في تعزيز اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين جودة خدمة العملاء خاصة فيما يتعلق بـ:
- تمويل عملائه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار.
- الأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.
- صرف مرتبات العملاء في حال تأخر استلام مرتباتهم من الجهات العامة.
- تأجيل خصم السلف على العملاء في ظل أزمة نقص السيولة وتأخر المرتبات.

15- الدراسات المستقبلية:

نظراً لأهمية الدور المهم الذي تلعبه نشاطات الأداء الاجتماعي في استمرارية ونجاح الوحدات الاقتصادية، يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية من أجل سد الفجوة ما بين نظرية ومفهوم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. فيجب التركيز في دراسة حول دور مصرف ليبيا المركزي في

4. Holmes, Sundra I,(1985), Corporate Social; Performance and Present Areas of Commitment. Academy of Management Journal. Vol. 20.
5. Schlange, R; Bassen,A;& Meyer, K. (2006), The Influence of Corporate Responsibility on the Cost of Capital. Begriffserlauterung, in : Zeitschrift fur Wirtschafts-und Unternehmensethik, Jhrg.Vol.6, No.2,pp: 231-235.
6. Toms,(2002) Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence, British Accounting Review, Vol. 34.
7. Zairi, Mohammad, (2000) Social Responsibility, and impact on Society. The TQM Magazine, Vol.12, No.3.
10. بزماوي، محمد حسام، (2002)، القياس والإفصاح المحاسبي للأداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب.
11. جربوع، يوسف، (2007)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة في قطاع غزة) مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول: 281-239.
12. ماهر شعشاعة،(1991)، المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية - رسالة غير منشورة - الجامعة الأردنية.
13. مرعي، عبدالحی، الصبان، محمد سمير،(1990) دراسات في تطوير الفكر المحاسبي وبعض المشكلات المحاسبية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت: لبنان.
14. مطر، محمد، السويطي، موسى، (2008)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس". العرض. الإفصاح، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Anselmsson, Johan and Johansson,(2007), Corporate Social Responsibility and the Positioning of grocery brands"An exploratory study of retailer and manufacturer brands at point of purchase, International Journal of Retail & Distribution Management,Vol.35, No.10.
2. Estes, R.W ;.Corporate Social Accounting (1976), New York Wiley.
3. Hohnen, Jason(2011) Corporate Social Responsibility: An Implementation Guide for Business, International Institute for Sustainable Development, Winnipeg, Manitoba, Canada R3B OY4, Edited by Potts, Jason
http://www.iisd.org/pdf/2007/csr_guide.pdf.
2011-10-23